القيامة والبعث والنشور ومنها أن الأجل الأول ما بين أن يخلق إلى أن يموت والثاني
هو النوم قال الله تعالى الله يتوفى الأنفس حين موتها ومنها الأجل الأول
هو ما انقضى من عمر كل واحد والثاني مقدار ما بقي من عمره وإنما
قال تعالى في الأجل الثاني أنه مسمى عنده لأنه إما يوم القيامة وأمره مخفي عن
عن الباقين وكذلك لأنه غيب لا يعلمه إلا الله تعالى وقوله تعالى عنده هذا كما
تقول عندي في هذه المسألة كذا وكذا بمعنى اعتقادي وقولي لأن الذي
أراه وأقضي به أو أن ذلك مذكور في اللوح المحفوظ فإن قيل
النكرة لا يجوز الابتداء بها وخصوصا إذا كان الخبر ظرفا فإنه يجب تقديمه
فالجواب أنه لما تخصص بالصفة المعروفة ساغ الابتداء بالنكرة
كقوله تعالى ولعبد مومن خير من مشرك نقلته من خط للمهاج الوراق له

أراني ليحيا إذا ما كتبته • وقد خلقت طينتي من عجل • على هذا البيت في وسخ الكتابة
كأني خلقت لصل الكتاب • بجزء لكل كتاب أجل

الأعمى أ هذا اسم إشارة في موضع رفع بالابتداء والإشارة
إلى الحالة التي ذكرها في الأبيات المتقدمة من تقدم من دونه عليه
ومن فقره وضره وغربته وانفراده جزاء مبتدأ على أنه خبر المبتدأ
أي يوم جزاء وربما الإضافة أي أنه مرفوع على أنه مبتدأ والخبر في موضع
جر بالإضافة رجوا فعل ماض والواو ضمير الفاعلين مجموع على الأصل أن
وموضعه الرفع من قبله من حرف جر وهي ضمير مبنية أو زائدة وقيل
ضمير زمان ومتى قطع عن الإضافة بني على الضم لوقوعه موقع
الغايات كقوله لله الأمر من قبل ومن بعد وإذا أضيف تمكن من الاسمية
فيعرب والهاء في موضع جر بالإضافة وهو عائد إلى أمي فتمنى
العفاء

العفاء للتخفيف تمنى فعل ماض وكتب بالياء لأنه من تمنيت وفاعله
ضمير مستتر يعود إلى الرامي بن عصمة منصوب على أنه مفعول به لتمنى
والأجل مجرور بالإضافة المعنوية المقدرة بمعنى اللام وقوله أي أنه
درجة الوهاد في موضع جر صفة للاهي والمعنى هذا
الذي أنا فيه من الغربة والفقر والعطلة والإبعاد وتقدم الأرذال علي
وولاية الأوغاد والسفلة جزاء الإنسان درجت أقرانه وأخوانه وتمنى
الحياة بعدهم وبعد هذا ينظر قول لبيد

ذهب الذين يعاش في أكنافهم • وبقيت في خلف كجلد الأجرب

قال صاحب الأغاني حدثني محمد بن جرير الطبري أن أبا السائب أن
وكيع عن هشام عن عروة عن أبيه عن عائشة أنها كانت تنشد بيت لبيد
ذهب الذين البيت فتقول رحم الله لبيدا فكيف لو أدرك من نحن بين ظهرانيهم
فقال عروة رحم الله عائشة فكيف لو أدركت من نحن بين ظهرانيهم
فقال هشام رحم الله عروة فكيف لو أدرك من نحن بين ظهرانيهم فقال
وكيع رحم الله هشاما فكيف لو أدرك من نحن بين ظهرانيهم فقال أبو
السائب رحم الله وكيعا فكيف لو أدرك من نحن بين ظهرانيهم فقال أبو
جعفر رحم الله أبا السائب فكيف لو أدرك من نحن بين ظهرانيهم ونقول
نحن والله المستعان فالقضية أعظم من أن توصف على الأمم ولله در القائل

زمانا تنازع زاخرا • وأهله كما ترى
ومشيتهم جيمهم • الورى الورى • فقلت أنا زيادة عليه
إلى ورا بحيث لم • تلق الحي خيرا

وحكى الأصمعي عن عيسى بن عمر قال وفد أبو الجهم بني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1